

83 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب ذم الرياء والعجب (1) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة لما انت الوهاب اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. فامدنا بمدد من عندك واغننا وارحمنا واغفر لنا ذنوبنا وتوفنا مسلمين - [00:00:00](#)

كتاب الزهد لا زلنا في باب ذم الرياء والعجب حديث اربع مئة وثلاثة وخمسين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. امين - [00:00:23](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين يا رب قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الربيع ابن زياد قال - [00:00:43](#)

سمعت كعبا يقول والله ما استقر لعبد ثناء في الارض حتى يستقر له في اهل السماء مقرر يقول يعني ثبت يعرض الانسان ثناء ثم يزول يعقبه ذم لكن اذا ثبت هذا حتى - [00:00:59](#)

على ذلك وتلقاه الناس مثل الائمة الذين سبحان الله جعل الله لهم الثناء في الارض ائمة الاسلام فقهاء الملة المعروفين هذا استقر لهم الثناء في الارض يقول ما يستقر هذا حتى يكون قد استقر في السماء في اهل السماء. سبحان الله - [00:01:19](#)

وكما الحديد ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم ييسر له القبول في الارض - [00:01:43](#)

هذا راجع قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الاوزاعي المطلب ابنه ابن ابن حنطب قال اذا رضي الله عز وجل عن العبد نادى جبريل فيأخذه كالغشوة ما شاء - [00:02:05](#)

كالغشوة ما شاء الله. فاذا افاق قالوا لبيك يا رب العالمين. فيقول اني قد رضيت عن فلان وصليت عليه. فتقول الملائكة توصل الله عليه حتى ينتهي ذلك الى الارض. واطنه قال واذا ابغض الله عبدا فمثل ذلك - [00:02:27](#)

الحديث الصحيح الذي قبل قليل رأيت عن فلان وصليت عليه اي اثنت عليه لا اله الا الله. يجعل له الثناء في الارض ما شاء الله قال حدثنا الحسين قال اخبرنا المبارك قال اخبرنا محمد بن سليم وهو ابو هلال او وهو ابو هلال الراسبي عن عقبة الراسبي. عن ابي - [00:02:46](#)

الجوزاء قال قال رسول الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة واهل النار؟ اهل الجنة ملئت مسامعه من الثناء الحسن وهو يسمع واهل النار من ملئت مسامعه من الثناء السيئ وهو يسمع. سبحان الله - [00:03:18](#)

يعني اذا كان ذلك صدقا حتى يعني حتى ولو يعني آ كان ملئت مسامعه يجد السماع لذلك وهو صدق من الناس فان ذلك لا يكون الا عن ان الله عز وجل يجعله في قلوبهم - [00:03:35](#)

سبحان الله اعوذ بالله من غضبه وعذابه قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الفضيل بن مرزوق قال اخبرنا عدي بن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله - [00:04:04](#)

صلى الله عليه وسلم الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من قال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السماء يا رب يا رب - [00:04:23](#)

ومطعمه حرام حرام فاني يستجاب لذلك والحديث هذا في صحيح مسلم المصنف اورده لانه اشارة الى ان الانسان مطعمه قد يكون سببا في احواله احواله ولا يستجاب دعاء كان المطعم حراما وان كان المطعم حلالا كما حديث سعد. رجل اطب مطعمك - [00:04:43](#)

كن مستجاب الدعوة قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر كأن المصنف من مقام باب دم الريح والعجب وغير ذلك لانه استطرد في غير ذلك اي مثل ايش؟ اجابة الدعاء. فيكون هذا الحديث - [00:05:15](#)

وما بعده في فيما يتعلق باسباب اجابة الدعاء او رده قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر ابن برقان عن صالح ابن مسمار قال قال الله تعالى تدعوني وقلوبكم معرضة - [00:05:34](#)

فباطل ما تذهبون. هم لانه كان لها فباطل ما تظنون قال اخبرنا ابو عمر محمد ابن العباس ابن زكريا ابن ابن حيويه الخزار الخراز ابن حيويه الخراز وابو بكر محمد بن اسماعيل ابن العباس الوراق. قراءة على كل واحد منهما وانا حاضر اسمع. قال اخبرنا ابو محمد يحيى ابن محمد ابن - [00:05:53](#)

قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا باسناد اسناد النسخة اسناد رواية ابن صاعد الراوي من اوله. نعم قال اخبرنا صالح المري قال حدثنا يزيدنا يزيد الرقاشي انس ابن مالك قال يأتي على الناس فيزيد الرقاشي بدون - [00:06:30](#)

القاف حدثنا يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك قال يأتي على الناس زمان يدعو المؤمن للجماعة فلا يستجاب له. يقول الله قال ادعوني لنفسي ولما يحزبك من خاصة امرك خاصة امرك فاجيبك. واما الجماعة فلا. قال صالح - [00:06:53](#)

واخبرني عتبة ابن ابي سليمان عن يزيد الرقاشي عن انس قال انهم يزيد عن يزيد الرقاشي عن انس قال انهم اغضبوني يعني لو كان رجلا صالحا ودعا لهؤلاء الذين اغضبوا الله لا يستجاب دعاؤه - [00:07:16](#)

لا يستجاب دعاء بهم هذا تنبيه على ان الفجرة لا يغفرون بانهم دعا لهم رجل صالح الله المستعان لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأله رجل الدعاء يقول اعني على نفسي. بكذا ان بكثرة السجود او يقول توضحا وصلي ركعتين - [00:07:35](#)

يعني مقدمة ثم يدعو له صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا معمر عن محمد ابن حمزة ابن عبد الله ابن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت ولا فقه ولا فقه في الدين - [00:07:59](#)

يعني اذا كان اجتمع له انه فقيه في الدين وسنته حسن سمتة يعني سمتة الحسن المقصود بالسمت العمل يكون مستقيما للعمل ومع ذلك فقيه يقول هذا لا يكون المنافق هكذا المنافق قد يكون عنده فقه - [00:08:25](#)

لكنه سيء العمل العمل فواحش منكرات مخالفات او في سمتة وهديه يكون سيئا وقد يكون العكس يكون مثلا لكن لو كان العكس حسن السيرة والعمل لكنه قليل الفقه لا يلزم ان يكون منافقا - [00:08:40](#)

لأنك اكثر عوامل المسلمين هكذا يكون الفقه قليل لكنه مقيم على دين الله وقد يقال ان هذا الذي استقاموا عليه من دين الله هو بما فقهوه عرفوا ان هذا وعرفوا ان هذا واجب ففعلوه - [00:09:09](#)

هذا نوع من الفقه اللهم ارحمنا برحمتك قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك عن ابن جريج قراءة قال قال سليمان ابن موسى اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن - [00:09:29](#)

ودع عنك اذى الخادم وليكن لك سكينة ووقار. ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء الخادم الله اكبر اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب. ودع عنك اذى الخادم - [00:09:47](#)

الصائم احيانا يضيق خلقه فيصبح يرى اخطاء يضيق وليكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء كأن هذه الاحاديث في مسألة السكينة والسمت الحسن البخاري في الادب المفرد اورد - [00:10:08](#)

قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا جرير ابن حازم قال سمعت حميد بن هلال قال حدثني مطرف قال اتيت عمران ابن يوما فقلت اني لادعو لادعو لما اراك فيه. قال فلا تفعل فوالله ان احبه الي احبه الى الله عز - [00:10:32](#)

جرير وكان سقى بطنه فمكث على سرير منقوب ثلاثين سنة. لا اله الا الله سبحانه الله الصبر على الاذى يعني اصيب بالاستسقاء

يخرج من تخرج من جوفه انتفاخ في البطن - 00:10:56

تم الاستسقاء كان مكث ثلاثين سنة يخرج هذا منه جعلوا له على سرير منقوب يخرج كان مبتلى رضي الله عنه اصيب بالبواسير
ايضا اه هذا يقول له مطرف اني احب ان اتيك لكني ارى في هذه الحالة - 00:11:25

انا هذا هو الرضا عن الله عن قضائه ونسأل الله العافية قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا جعفر ابن حيان عن
الحسن قال اشتكى عمران ابن حصين شكوة فقال له بعض من يأتيه - 00:11:47

قد كان يمنعنا من اتيانك ما نرى عندك. قال فلا تفعل. فان احبه الي احبه الى الله عز وجل. الله اكبر قال حدثنا الحسين قال اخبرنا
ابن المبارك قال اخبرنا سفيان سفيان عن ابي حيان عن ابيه قال قدمت الشام فقلت هل من الجند احد - 00:12:09

مريض نعوذه فقالوا لا الا سويد بن مثعبة الحنظلي. فدخلت عليه فلولا اني سمعت امرأته تقول اهلي فداؤك ما اطعمك ما اسقيك.
نعم. ما اسقيك ما اسقيك ما ظننت ان دون الثوب شيئا اي. سبحان الله - 00:12:31

الله يقول اني يعني من من السقم ذبلت نفسه وبدنه حتى صار ما يرى فراش ملقى على الارض وعليه لحاف او شي ما كأن عليها ما
عرفت الا ان مراتي تخاطبه - 00:12:49

الاهلي فداؤك يقول لولا ولولا اني سمعت امرأته تقول اهلي فداؤك ما اطعمك ما اسقيك. ما ظننت ان دون الثوب شيئا. اي قد خفت
قد خفت كشف الثوب عن وجهه فقال يا هذا لعلك يسوؤك الذي تبي. فقلت نعم او قال قلت اي. والذي لا اله غيره. قال فيسوؤنك -

00:13:08

فلقد دبرت حر قد فلقد دبرت يعني اصاب دبر في ظهره كثرة استلقاء على ظهره يعني الجلد يتآكل بسبب طول ثم على وجهه
يعني اللام الذي في ظهري يقول ما عليك ما اتمنى انها ينقص تبقى كما هي. لعظيم اجرها - 00:13:36

سبحان الله صالح عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه سمع سعيد بن يسار ابا الحباب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بي خيرا يصب منه - 00:14:09

الخيرية هي خيرية الاجر نقص السيئة. قال له رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه. فقال وما يمنعني وقد كان بالامس من زينة
الحياة الدنيا وهو اليوم من الباقية - 00:14:26